

مسلم 7611] مثلي ومثل أمتي كمثل رجل استوقد ناراً فجعلت الدواب والفراش يقعن فيه - الشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

وعلى اله وصحبه بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب الفضائل من صحيحه تحت باب شفقتة صلى الله عليه وسلم على امته. ومبالغتي في تحديدهم مما يضرهم قال حدثنا عبد الله بن براد الاشعري وابو قريب واللفظ لابي قريب قال حدثنا ابو اسامة عن بريدة عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل اتى قومه فقال يا قومي اني رأيت الجيش بعيني او بعيني واني انا النذير العريان النجاة النجاة واطعه قوم من قومه فادلجوا يعني صاروا بالليل قبل ان يدهنهم الجيش في الصباح فانطلقوا على مهلتهم. يعني بتأني وسلموا وكذبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم وصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم وذلك مثل من اطاعني واتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من الحق يعني ان الرسول انزل قومه قبل ان يأتيهم الموت قبل ان يأتيهم العذاب قال الشارع في قوله اني انا النذير العريان قال العلماء اصله ان الرجل اذا اراد انذار قومه واعلامهم مما يوجب المخافة نزع ثوبه و اشار به اليهم اذا كان بعيدا عنهم ليخبرهم بما داهمهم يعني اذا كان في خطر ينزع الملابس ويشير اليهم عن بعد واكثر ما يفعل هذا ريبة القوم وهو طليعتهم ورقبيهم اقول يا جماعة الجيش قادم عليكم. الجيش قادم عليكم في الصباح انفروا اهربوا صرفوا انفسكم فطائفة خرجت من الليل ادلجوا الدلجة السير اول اول الليل انطلقوا على مهلتهم وطائفة اخرى كذبت فاصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش. يعني اجتاحتهم في الصباح فاهلكهم واجتاحهم هذا مثل من اطعني واتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من الحق قال وحدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن القرشي عن ابي زناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثلي ومثل امتي كمثل رجل استوقد ناراً فجعلت الدواب والفراش يقعن فيه ان اخذ بحجزكم الحزام اللي يربط به الوسط وانتم تتحمون فيه. يعني انتم انا امسك امسككم من الاحزمة وانتم تنازعوني حتى تسقطوا في النار في رواية عن ابي هريرة ايضاً مثلي كمثل رجل استوقد ناراً فلما اضاءت ما حولها جعل الفراش وهذه الدواب التي يقعن في النار يقعن فيها وجعل يحجزهن ويغلبهن فيتنقمن فيها قال فذلكم مثلي ومثلكم اخذ بحجزكم من النار هلم عن النار يعني ابتعدوا عن النار هلم في الجمع والافراد هلم عن النار فتغلبوني تتحمون فيها نعوز بالله من النار قال حدثني محمد بن حاتم حدثنا ابن مهدي حدثنا سليم عن سعيد بن ميناء عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسا اليوم اسألكم كمثل رجل او قد ناراً وجعل الجنادب والفراش يقعن فيه ويذبن عنها وانا اخذ بحجزكم عن النار وانتم تفلتون من يدي صلوات ربي وسلامه على النبي محمد واله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته